



افتتاحية

م. محمد إبراهيم شريف

مدير عام الهيئة العربية للطيران المدني

تعاون ومذكرات تفاهم مع بعض الدول الشقيقة ومؤسسات ومعاهد وكليات ومراكز وأكاديميات التعليم والتدريب في مجال الطيران المدني، بالإضافة إلى تنظيم العديد من الدورات التدريبية وورش العمل الفنية لتأهيل وإعادة تكوين العاملين والفنيين في شتى التخصصات المرتبطة بالقطاع. إن نهج الهيئة التكاملية يشجع كثيرا على تيسير علاقات التعاون والتنسيق وتبادل الخبرات مع كافة المنظمات الإقليمية والدولية، نظرا لثقل المجموعة العربية، الذي أصبحت له مكونات وازنة برزت مع الاهتمام القوي للدول العربية بقطاع الطيران المدني، حيث انخرطت في استثمارات ضخمة لبناء المطارات العملاقة، واقتناء الطائرات الحديثة، وإدخال التجهيزات الملاحية المتطورة والدقيقة، وفتح المجال الواسع لتنظيم الدورات التدريبية والورشات والمؤتمرات العلمية، كل هذا لمسايرة، بل لقيادة سفينة التطور الهائل الذي تعرفه صناعة الطيران، وخاصة في بعض الدول الخليجية الرائدة في هذا المجال كما يشهد الجميع بذلك. فالمطلوب اليوم من الدول الأعضاء والفاعلين في القطاع على الساحة العربية المزيد من التجاوب والتفاعل مع الهيئة العربية من خلال الالتزام بقرارات الجمعية العامة بخصوص آليات تطوير الهيئة، حيث إن الدور المستقبلي للهيئة مرتبط بقناعة ودعم الدول الأعضاء في أن تمثل الهيئة المرجعية الفعلية للطيران العربي، كبيت خبرة متكامل، يقدم الاستشارة الفنية للدول الأعضاء، ويعد الدراسات، ويرصد التغيرات الفنية التي يعرفها عالم الطيران وصناعته المتطورة، حيث إن الأمل المنشود في بيت الخبرة للطيران المدني العربي يدخلنا إلى مجال المنافسة الدولية، وهذا ما سيرجع لا محالة بالمروددية الفنية والمالية، وكذا المصادقية المطلوبة، لإبراز الدور العملي والفاعل لقطاع الطيران المدني العربي وتطويرة وتمميته.

تعتبر الهيئة العربية للطيران المدني مكونا أساسيا في منظومة العمل العربي المشترك، ومن أهم ركائز عملها تكثيف الجهود للتعاون والتنسيق مع المنظمات الإقليمية والدولية العاملة في حقل الطيران المدني، لتعزيز مكانة الهيئة في المحافل الدولية، وهي بذلك تسعى لتحقيق القدر الأمثل من النهوض بقطاع الطيران المدني العربي.

كما تتجلى محاور مهامها الفنية في مجالات النقل الجوي واقتصادياته وتنظيمه، والملاحة الجوية وخاصة النظم المستقبلية للملاحة بالأقمار الصناعية، وكذلك في مجال سلامة الطيران، بما تعده من أدلة خاصة بإجراءات وأنظمة الطيران المتعلقة بالسلامة، والتي تحدد الإطار المنهجي للقواعد والإجراءات بخصوص الحوادث، والتحقيق في مستويات السلامة والترخيص والتشغيل بالنسبة للمطارات والطائرات. كما تعمل الهيئة جاهدة على تحسين مستويات أمن الطيران بالمنطقة العربية من خلال رفع التوعية وتأهيل وتكوين الأطر العاملة في هذا المجال ووضع أنظمة وأدلة استرشادية لتفعيل وتقنين وتعزيز أمن الطيران.

كما وجب التأكيد على أن الهيئة تركز بقوة على نهج سياسة التحرير التي أصبحت لها انعكاسات مهمة في تطوير نمو الحركة الجوية البنينة، تخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية للوطن العربي، كما ترفع من حركة التبادل التجاري، وتقوي وتنشط الحركة السياحية بين الدول العربية، وتخلق المناخ المنافس لاستقطاب الاستثمارات العالمية في الوطن العربي. ومن جهة أخرى، تولي الهيئة رعاية خاصة لمجال البيئة للحد من انبعاثات الغازات. هذا الموضوع الذي أصبح يتفاعل مع مستجدات وقضايا عالمية تدفع لتوحيد الصف للدفاع عن المصالح العربية في سياق الالتزام بتوجيهات منظمة الطيران المدني الدولي. ومن أبرز اهتمامات الهيئة، في توجهاتها الجديدة، الانخراط القوي في سياسة التعليم والتدريب، من خلال إبرام اتفاقيات